

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

ينبغي الاستفادة من الفنون الحديثة لتعريف الناس بتعاليم الدين وبلغات العالم الحيّة

وهذا يشبه الأمواج الصوتية المبتوثة في الجو، فإنه لولا الجهاز الساحب لهذه الأمواج لم يمكن الاستفادة منها، فكذلك رحمة الله، لولا النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) لما شملت الناس، ولا عمّت المخلوقات.

الزهراء (ع) والقرآن

س : القرآن ذكر اسم مريم ، وأنزل سورة باسمها ، وذكر زوجة فرعون مع أن السيدة الزهراء (عليها السلام) أرفع مكانة عند الله (تعالى) ، لأنها سيدة نساء العالمين ، فلماذا لم تنزل سورة باسمها؟ ولماذا لم يذكر اسمها في القرآن الكريم؟

ج : قال الله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾. سورة الحجر، الآية ٩، فالقرآن الكريم يجب أن يبقى محفوظاً مصوناً من التحريف الذي تعرضت له الكتب السماوية السابقة كالتوراة والإنجيل، وهذا يستدعي عدم التصريح ببعض الأمور وبعض الأسماء حتى لا تمتد يد الطفيان إلى تحريفه، وإنما يتعرض لها بالإشارة، هذا وقد أنزل الله (تعالى) في حق السيدة الزهراء (عليها السلام) سورتين عظيمتين هما: سورة الإنسان وسورة الكوثر، وذلك من دون التعرض للاسم (لما ذكر).

الحديث الشريف

س : ما صحة الحديث التالي : قال سبحانه وتعالى : (يا ابن آدم جعلتك في بطن أمك ، وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم ، وجعلت لك متكا عن يمينك ومتكا عن شمالك ، فأما الذي عن يمينك فالكبد ، وأما الذي عن شمالك فالطحال ، فهل يقدر على ذلك

الولاية التكوينية

س : ما هي الولاية التكوينية؟

ج : سيد المعصومين الأربعة عشر هو رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد أشار إلى القمر فصار نصفين، وفي القرآن الكريم في سورة القمر ١/ : ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾. ومن بعد النبي (صلى الله عليه وآله) الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد أشار إلى الشمس حين الغروب فرجعت، فصلى (عليه السلام) العصر، ثم غربت، وهذا التصرف منهم (عليهم السلام) - بإذن الله (تعالى) - هو مظهر من مظاهر الولاية التكوينية التي منحها الله تعالى لأهل البيت (عليهم السلام)، وفي القرآن الكريم آيات متعددة تدل على أن الله تعالى منح بعض أوليائه الولاية التكوينية، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾. النمل/ ٤٠، وقوله سبحانه: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾. آل عمران/ ٤٩.

واسطة الفيض

س : ما معنى أن الرسول والأئمة هم (واسطة الفيض)؟

ج : الفيض كما في مجمع البحرين بمعنى: الصب والإشاعة، والفيض هنا في قولنا: (الرسول والأئمة (عليهم السلام) هم (واسطة الفيض)). يعني بأنهم وسيلة صب الله رحمته وإشاعتها على خلقه جميعاً، إذ رحمة الله - كما في الروايات الشريفة - لا تشمل الناس ولا تعم المخلوقات والكائنات إلا عبر (واسطة) تتلقى تلك الرحمة وتعكسها على الآخرين. والواسطة) هم النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام)،

إحياء الهوية الدينية

عديدة هي الأسباب التي تشير إلى أن تأكيد الانتماء الديني أصبح - اليوم - ظاهرة بارزة في العالم، ومن تلك الأسباب، الفشل السياسي والاقتصادي للمدارس الفكرية التي رفضت فكرة الدين وحاربتها بإطلاقها، دون تمييز بين الأصل وغير الأصل، وبين الدين والذي يدعي التدين به، فضلاً عن النظرة غير الموضوعية للدين كمنظومة فكرية تتلائم مع الفطرة الإنسانية، وتتسجد مع وجدان الإنسان وحاجات جسده ومتطلبات حياته وسعادته في إطار أخلاقي، وبالموازاة، هناك فشل لمدارس أخرى، لم تحارب الدين، ونجحت بمشروعها الفكري والسياسي، لكنها لم تستطع مكافحة مشاكل الفرد والمجتمع بشكل كامل، ولا يعني ذلك أن العودة إلى إحياء الانتماء الديني هو بسبب نجاح تجارب دينية بما فشل به الآخرون، لكنه قد يكون بسبب توسع شبكة التواصل بين بني البشر وما تتضمنه من كم هائل من الصور والأفكار المتدفقة بسرعة كبيرة ومن جميع الاتجاهات، الأمر الذي أخذ بتجميع دائرة الاختلافات بين المجتمعات البشرية، ما يؤدي إلى بروز ظاهرة (القلق الوجودي) التي تعزز الحاجة إلى حماية (الذات) عبر تأكيد (الانتماء الديني) أو تجديده وتطويره، وذلك كله بسبب الخوف غير المبرر في معظم أسبابه من التغيير الهائل الذي يعيشه العالم، والذي قد يتمكن من الانتصار على أفكار أو مفاهيم تحتل الوجودات العقلية والسلوكية لهذه الطائفة أو ذلك المجتمع، وهنا يتساءل البعض: هل من الضروري أن يكون التعبير عن الإيمان عبر انتماء الفرد إلى جماعة ما باعتبار أن الانتماء حاجة يشعر بها كل إنسان؟ وهل انتماء المتدين إلى المجموعة يسهم إيجابياً بتدينه؟ أم إن القيم العليا عادة ما تنهش في أتون قيم المجموعة؟ وهل من الممكن التفكير بانتماء يحمل رؤية إنسانية أكثر وعياً برسالة الأديان السماوية التي جاءت للبشرية جمعاء ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾؟

إن تجديد الانتماء الديني ظاهرة إيجابية من جهة التمسك بقيم الأنبياء (ع)، لكن في الوقت نفسه، ينبغي الحد من تحول ذلك الانتماء إلى وسيلة لتمرير الأفكار الظلامية ونشر مظاهر القمع والعنف، وهو ما يحتل أذهان ملايين المسلمين، نتيجة تغييب واضح للحريات، وأسس الرفاه، وثقافة التعايش والتعاون والسلام، ﴿وَقُلْ اْعْمَلُوا﴾.

أجوبة (المسائل الشرعية)

أصابتنني الكآبة لأجل ما حدث؟

ج: أ- تعمل في الصلاة كالمتعارف، ولا تعتنى بأكثر من ذلك.

ب- تجب عليك كفارة الحنث بعدد المرات التي تعلم أنك قد حنثت فيها، وأما الموارد المشكوكة فلا تعتن بها.

أحكام المسافرين

س: أعيش في السعودية، أقطع مسافة شرعية كل يوم (من السبت إلى الأربعاء) إلى عملي، وفي يوم الخميس أسافر إلى البحرين لإيصال زوجتي وأختي إلى الجامعة التي تدرسان فيها، فما حكم صلاتي وصيامي؟

ج: تصلي - في مفروض السؤال - تماماً وتصور.

تغيير الخاتم

س: هل يمكن حمل الرواية التالية المذكورة في باب لباس المصلي على كراهة إدارة فص الخاتم في قنوت الصلاة نحو السماء . قال في وسائل الشيعة ج : ٥ ص : ٩٩ : (٦١) - بَابُ عَدَمِ جَوَازِ تَحْوِيلِ الْخَاتَمِ لِیَذْکُرَ الْحَاجَّةَ إِلَّا فِي عَدَدِ الرُّكْعَاتِ ٦٠٣٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ الصَّفَّارِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ع) : إِنَّ الشَّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، وَقَالَ : مِنْهُ تَحْوِيلُ الْخَاتَمِ لِیَذْکُرَ الْحَاجَّةَ وَشِبْهُ هَذَا) .

ج: تغيير الخاتم أثناء القنوت لا ارتباط له بالحديث المذكور، إذ تحويل الخاتم ليذكر الحاجة هو فيما إذا طلب أحد من شخص حاجة فوعده بإنجازها له (مثلاً)، وثلاً يتنسى إنجاز الحاجة

غيري؟ فلما أن تمت مدتك وأوحيت إلى الملك بالأرحام أن يخرجك ، فأخرجك على ريشة من جناحك ، لا لك سن تقطع ، ولا يد تبطلش ، ولا قدم تسعى ، فانبعث لك عرقان رقيقان في صدر أمك يجريان لبناً خالصاً ، وألقيت محبتك في قلب أبويك ، فلا يشبعان حتى تشبع ، ولا يرقدان حتى ترقد ، فلما قوي ظهرك واشتد أزرك ، بارزتنني بالمعاصي في خلواتك ، ولم تستم مني ، ومع هذا . . إن دعوتني أجبتك ، وإن سالتني أعطيتك ، وإن تبت إلي قبلتك . . ؟

ج: وردت بعض مضامين هذا الحديث في أحاديث متفرقة.

عدم التشهد

س: ما حكم من قام من التشهد الأول ولم يتشهد ، ووقف سهواً . . هل يجلس ويقول التشهد أم يبطل صلاته ويعيدها؟

ج: إن تذكر ذلك قبل الركوع لزم عليه أن يجلس ويتشهد ويكمل صلاته، ويسجد سجدي السهو للزيادة، وإن تذكر أثناء الركوع أو بعده أتم صلاته، ثم بعد الصلاة يأتي بالتشهد، وبعده يأتي بسجدي السهو للنقص.

الوسواس

س: أنا شخص متدين - ولله الحمد - ، ومنذ أربع سنوات أصابني الوسواس بحيث صعبت علي كثير من العبادات ، لدرجة أنني لا أستطيع إتمام الصلاة إلا بعد الحلف أو العهد ، وأحياناً لا أستطيع إتمامها أصلاً ، فما هو المخرج من هذه المشكلة المعضلة؟ وهل تلزمني كفارة الحنث مع العلم أن الحنث حصل مراراً ، ولمرات عديدة لا أستطيع عدّها لذات السبب ، وقد

قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

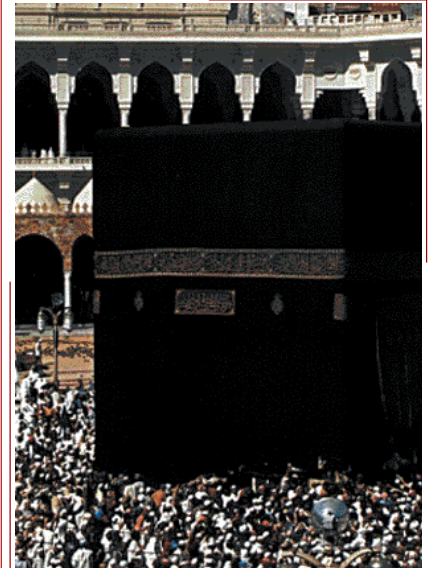
طالب (عليه السلام):

«العاقل من صدقت

أقواله أفعاله»

«الفعل الجميل

ينبىء عن علو الهمة»



كانونا

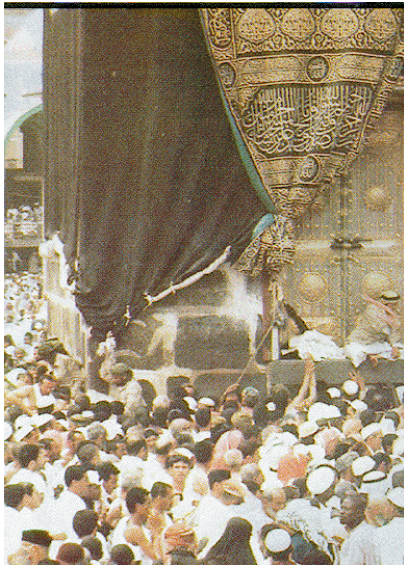
2

00

7

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ٢٣٢-١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام):

«العاقل من

وقّف حيث عرف»

«الفكر في الخير

يدعو الى العمل به»

كانونا

2

00

7

ذو الحجة ١٤٢٨ هـ

3

أجوبة (المسائل الشرعية)

وجوباً..

العمرة المفردة

س : هل يمكن للحاج أن يعتمر
عمرة مفردة بالنيابة عن غيره
بعد أن أكمل عمرة التمتع ولم
يدخل في إحرام حج التمتع ، علماً
بأنّ لديه الوقت الكافي لذلك؟

ج : السيد المرجع : يمكنه ذلك، وإن
كان لا ينبغي ترك الاحتياط في ترك
ذلك.

الإحرام ومزيب الرائحة

س : هل يجوز استخدام مزيب
للرائحة أثناء ارتداء الإحرام؟

ج : إذا عدّ من الطيب وجب الاجتناب
عنه.

نية الطواف

س : لقد عقدت نية الطواف
٧ أشواط قبل ٤ أمتار من الخط
المحاذي للحجر الأسود ، ولكن لم
أجدد النية بعد ذلك فما هو حكم
طوافي؟

ج : لا شيء عليك، وما قبل الخط
المحاذي للحجر في بداية الشوط الأول
مقدمة علمية وليس جزءاً من الطواف.

مس جدار الكعبة

س : هل يجوز - في حال
الطواف - مس جدار الكعبة
المشرفة؟

ج : يجوز ذلك من دون أن ينحرف، وإن
كان الترك أولى.

يحول خاتمه من إصبع إلى أخرى ليتذكر
بذلك الحاجة، ويقوم بإنجازها، وهذا
التحويل هو نوع اعتماد على الخاتم، مع
أنه ينبغي للمؤمن أن يذكر الله (تعالى)
ويطلب منه أن يديم له ذكر الحاجة،
ولكن لا مانع من التوسل بالأسباب
الظاهرية باعتبار أن الله تعالى جعلها
أسباباً لا باعتبار ذاتها، وعليه : فالذي
يعتمد في تذكره على تحويل الخاتم
اعتماداً استقلالياً، يشمله حديث خفاء
الشرك.

أربام الجمعية

س : اشتركت في جمعية ، وقد
أخرجت أرباحي منها ، وأنا مخير بين
أن أبقى أرباحي عند الجمعية حتى
أسدد الأقساط القادمة وبين أن
أخذها .

أ- في حالة إبقاء الأربام هل
عليها خمس؟

ب- في حالة أخذها هل عليها
خمس؟ . علماً أن سنتي الخمسية
في شهر شوال فهل أخمس حالاً ،
أم أبقى إلى حلول رأس السنة
الخمسية ، مع مراعاة أن الأربام
قد لا تبقى عندي إلى حلول السنة
الخمسية ، بل قد أصرفها في بعض
الشؤون .

ج : أ- إذا حل وقت الخمس وكان
المجموع من الأرباح وما تملك من سائر
الأموال زائداً عن رأس مالك الخمس
للسنة الماضية فالخمس في الزيادة.

ب- كالسابق.

خمس المسكن

س : هل يجب الخمس في المال
الذي يتم جمعه لبناء مسكن أو
دفع إيجار مسكن ، وقد حال عليه
الحول؟

ج : نعم، فيه الخمس - على الأحوط

أجوبة (المسائل الشرعية)

ج: نعم.

المذابح

س: في تلك الظروف الراهنة حيث أصبحت المذابح خارج منى ، هل يجوز الذبح في مكة المكرمة؟

ج: السيد المرجع: يجب الذبح في منى، وإن لم يمكن ذلك ففي المذابح الموجودة فعلاً الأقرب فالأقرب إلى منى.

الهدى

س: إذا أخبر البائع في منى بأن هذه شاة أكملت سنة ، فاشترها وذبحها ، ثم شك بعد الذبح في إكمالها السنة ، فهل يضر ذلك بحجه لو فرض أنها لم تكمل واقعاً سنة؟

ج: لا يضر ذلك بحجه، علماً بأنه يكفي أن تكون قد أكملت سبعة أشهر - على الأقوى - .

ذبح الهدى

س: هل يجوز للحاج أن يذبح الأخيرين وبعدها يذبح لنفسه؟

ج: نعم، يجوز ذلك.

الأضاحي

س: ما هو رأيكم في الأضاحي التي تجلبها حملات الحم إلى الجمعيات الخيرية بعد أن يتم توزيعها على مستحقيها من الفقراء والمساكين والأرامل هل يجوز:

أ- توزيعها على المآتم الحسينية لشهر محرم مجانا؟

ب- بيعها على المآتم؟

السعي

س: هل يصح السعي في الطابق العلوي؟

ج: نعم على الأظهر.

الوقوف في المزدلفة

س: هل يجوز للنساء ليلة العيد الاكتفاء بالعبور بالباص من أول المزدلفة إلى نهايتها - علماً بأن هذا المرور قد يستغرق وقتاً طويلاً بسبب الازدحام - أم يتعين عليهن الوقوف أكثر من هذا المقدار (في المزدلفة)؟

ج: يكفي المقدار المذكور مع نية المرأة للوقوف في المزدلفة.

فقدان الحصى

س: إذا فقد شخص الحصيات التي جمعها من المشعر الحرام ، ثم جمع غيرها من منى بعيداً عن جمرة العقبة ، فهل يصح رميه؟

ج: نعم، بشرط أن تكون الحصيات بكرة (لم تستعمل في الرمي).

الموالة في الرمي

س: هل تجب الموالة في رمي الجمرات بالحصيات السبع؟

ج: الإمام الراحل: لا تجب الموالة.

السيد المرجع: لا تجب الموالة، ولكن لا يفضل طويلاً - على الأحوط - .

الرمي للغير

س: هل يجوز للحاج أن يرمي لغيره قبل الرمي لنفسه؟

قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام):

«العقول أئمة الأفكار،

والأفكار أئمة القلوب،

والقلوب أئمة الحواس،

والحواس أئمة الأعضاء»!



كانونا

2

00

7

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):
«بالعقل صلاح كل أمر»
«العقول مواهب والآداب مكاسب»

كانون

2

00

7

١٤٢٨ هـ ذو الحجة

5

أجوبة (المسائل الشرعية)

الانترنت

س : نحن (مركز) نعمل في مجال خدمات المواقع على الانترنت ، (ومن أعمالنا تصميم واجهات وصفحات ويب ، وتركيب منتديات حوارية وتطويرها ، واستضافة مواقع على مساحات محجوزة على سيرفرات عالمية ... إلى آخره) . وطبعاً مجال عملنا محصور في خدمة المواضيع الإسلامية الهادفة فقط دون غيرها .. السؤال هنا : هل يجوز القيام بمثل هذه الأعمال (استضافة ، تصميم ، خدمات ...) لمواقع لا تمت بصلة لفكر أهل البيت (عليهم السلام)؟

ج : إذا لم يكن هذا التصميم للمواقع التي تروج الباطل أو الحرام فهو في نفسه جائز، ويلزم الاحتياط في الأمر فإنه دقيق ومهم.

الإرث

س : هل يترتب عليّ إثم إذا أخذت نصيبي من إرث الأخ حسب تقسيم المواريث عند الزيدية ، علماً بأن أخي ترك بنات فقط ، والأسرة زيدية ، وأنا شيعي (جعفري)؟

ج : قاعدة الإلزام هنا جارية.

المساجد

س : لدينا مسجد يبني في القرية ، هل يجوز لغير المسلم أن يعمل شبكة الحداة خارج أرض المسجد ويركبها عامل مسلم؟

ج : لا بأس به في حد ذاته.

ج- بيعها على المطاعم والاستفادة من قيمتها للمحتاجين؟

د- توزيعها مجاناً على من يريد من سكان البلد ومن يسكن في البلد نفسه من جنسيات أخرى؟

هـ- توزيعها على المدن والقرى المجاورة؟

مع ملاحظة أننا لا نعلم أن هذه الحملات تجلبها بأي عنوان هل بعنوان التصرف فيها بأي شكل من الأشكال أم بعنوان توزيعها على مستحقيها فقط .

ج : السيد المرجع : أ. يجوز ذلك، بل هو من أفضل مواردها.

ب. يجوز لغير صاحب الأضحية.

ج. كالثاني.

د. يجوز.

هـ. يجوز.

العمرة الناقصة

س : شخص ذهب لأداء العمرة في شهر رمضان ، طاف حول البيت سبعة أشواط ، وبعدها ذهب للسعي بين الصفا والمروة ، ولكن لم يكمل العمرة ، وغادر مكة المكرمة دون أن يتم عمرته ، ما حكم ذلك؟ وماذا يتوجب عليه فعلم الآن في حالة كونه جاهلاً بالحكم؟ وعلى فرض أنه ذهب إلى مكة في بداية الشهر الجديد (شهر شوال) وأدى العمرة ، فهل يكفي هذا أم لا؟

ج : لا تكفي العمرة الثانية عما فاتته، بل يجب أن يأتي بالتقصير-إن لم يكن قصر من قبل- وطواف النساء وركعتيه للعمرة الأولى، فإن عجز عن ذلك استتاب له.

غدير الآمال والحياة..!

إضافات من محاضرة

لسماعة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



❖ عيد الغدير ليس يوم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، بل هو يوم الرسول الكريم (ص) أيضاً، بل يجب القول بأنه يوم الله تعالى، لأن الله تعالى والرسول الكريم (ص) وأمير المؤمنين (ع) في امتداد واحد. ولقد ذكر الله تعالى هذا اليوم فقال: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا». وحسب هذه الآية الكريمة، فإن كمال الإسلام حصل عندما أعلنت ولاية علي بن أبي طالب (ع) كفريضة، ولقد أوحى الله عز وجل بالأحكام والواجبات الواحدة تلو الأخرى حتى ختمها بالولاية، لأنه عندما تم بيان هذا الحكم أنزل الله هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ...». ليعلم أن لا فريضة بعدها، فبعد نزولها وتنصيب أمير المؤمنين (ع) خليفة لرسول الله (ص) أدرك الناس مراد الله تعالى من الآية الكريمة: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم». وعلموا أن عليهم بعد رسول الله (ص) الامتثال لطاعة أمير المؤمنين وأبنائه الطاهرين (ع). ومما يثير الانتباه في آية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ...». أن الله تعالى قد ربط إتمام نعمته على الخلق بموضوع الولاية، أي كما إن تحقق كمال الدين ارتبط بالولاية فإن إتمام النعمة أنيط بها أيضاً، والمقصود بالنعمة جميع النعم ظاهرها وباطنها، مثل العدل والمساواة والاتحاد والأخوة والعلم والأخلاق والطمأنينة النفسية والروحانية والحرية والإحساس بالأمن، وبعبارة موجزة جميع أنواع العطايا. لذا، فموقف الذين سعوا إلى تضيير النعمة بالشريعة والولاية واعتبارها مجرد مسألة معنوية محل تأمل ونظر، لأن الآية المذكورة لم تتطرق لمسألة أصل النعمة، بل الحديث يدور حول (إتمام النعمة). أيضاً أينما ورد ذكر إتمام النعمة في القرآن الكريم كان المراد منها النعم التي يصيبها الإنسان في الدنيا، ومن هنا توجد علاقة مباشرة بين ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) والتمتع بالنعم الدنيوية، وإحدى الشروط المهمة والرئيسية للوصول بنا إلى مجتمع الحرية والبناء القائم على أساس العدالة والأخلاق وسيادة القيم والفضائل الأخلاقية الإنسانية أن نسلّم لما بلغ به رسول الله (ص) في يوم الغدير، كما إن القبول عملياً بولاية أمير المؤمنين (ع) له أثر تكويني، ويوجب سبوغ البركات والخيرات على الناس من الأرض والسماء، يقول الله تعالى: «وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ».

❖ إن الغدير - في عبارة موجزة - هو الوعاء الذي تصب فيه جميع تضحيات الرسول الكريم (ص)، وهو مخزن الأحكام والآداب التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله الأمين (ص)، وفي إشارة إلى هذه الحقيقة يقول جل وعلا: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ». والغدير روضة الفضائل والأخلاق والمكارم والمجاسن بل هو المكارم بعينها. والغدير بجوهره وروحه يعني مدرسة الإمام علي (ع) التي تصلح لإسعاد البشر جميعاً. فأمر المؤمنين (ع) هو - بعد الرسول (ص) - أعظم آيات الله عز وجل، ولا تضاهيه آية. إن إحدى خصال الإمام علي (ع) - خاصة في فترة خلافته - هي تعاطفه مع الناس، وقد ظهر تعاطفه مع أفقر الناس. وقد قال: «ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه». فهو (ع) عليه لم يضع حجراً على حجر، ولم يسكن

الغدير روضة
الفضائل والأخلاق
والمكارم والمجاسن،
بل هو المكارم
بعينها، والغدير
بجوهره وروحه
يعني مدرسة
الإمام علي (ع)
التي تصلح لإسعاد
البشر جميعاً!

مجرد احتمال
وجود أناس
يتضورون
جوعاً في أبعد
نقاط الحكومة
الإسلامية يعتبر
في ميزان الإمام
علي (ع) مسؤولية
ذات تبعات!

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامه - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

**كان علينا أن
نوضح للعالم
بأنّ الغدير يعني
تحقيق الرفاهية
وتوسيع نطاقها!**

**إنّ الغدير يعني
ميثاق ولاية الأمر
مع الله عز وجل بأن
يجعلوا مستوى
عيشهم بمستوى
أقلّ الأفراد في
المجتمع، وأن
يحاكوهم في المأكل
والمسكن والملبس
والرفاهية.. إلخ!**

العبارة المذكورة: هي استخدام كلمة «جلب شعيرة»، وهي قشرة حبة الشعير الرقيقة، والتي تنزع عنها تلقائياً، ولو كان يوجد ما هو أتمه شأناً من جلب الشعير لقارن الإمام (ع) به. من هنا، فقد أقام الحجة على جميع الحكام وولاة الأمر، واضعاً إياهم أمام مسؤولياتهم الخطيرة، هؤلاء الحكام الذين لا يتورعون عن ارتكاب أي جريمة، فيبيدون الحرث والنسل، ويزهقون الآلاف من الأرواح الطاهرة البريئة من أجل شبر من الأرض أو مال قليل أو بلوغ منصب والتمتع بحطام الدنيا الزائل. فحسب ثقافة الغدير: إنّ في سلب النملة جلب شعيرة معصية، فما بالك بقتل الناس بالظنة والشبهة!

❖ لكي نعرف طبيعة وحجم المسؤولية التي يلقيها الغدير على عاتقنا، يجب أولاً أن نسأل أنفسنا: إلى أي مدى تعرّف العالم المعاصر على الغدير وسبر أسرار العميقة؟ وإذا كان يجهل الغدير، فمن الذي يتحمل مسؤولية هذا الجهل؟ وما طبيعة المسؤولية التي نضطلع بها في الغدير أمام الله عز وجل وتجاه المجتمعات الإسلامية؟ في الحقيقة، لا يحمل الجيل الحالي - عموماً - تصوراً واضحاً وصحيحاً عن الغدير، وتقع مسؤولية ذلك على عاتقنا نحن (بالدرجة الأولى)، فلو أدينا واجبنا في تبين مفهوم الغدير للناس لكان الوضع أفضل ممّا نحن عليه الآن. كان علينا أن نوضح للعالم بأنّ الغدير يعني تحقيق الرفاهية وتوسيع نطاقها، وبلوغ التقدم والرقي، وعمران المجتمعات الإنسانية. والغدير يعني المساواة بين المسكين بمقاييد الاقتصاد والمال وبين باقي أفراد المجتمع، ويقضي على الطفيلية والعصابات. وحسب ثقافة الغدير، فإن المسؤولين عن الشؤون المالية هم المؤمنون فحسب ولا شيء أكثر من ذلك. والخلاصة: إنّ الغدير يعني ميثاق ولاية الأمر مع الله عز وجل بأن يجعلوا مستوى عيشهم بمستوى أقلّ الأفراد في المجتمع، وأن يحاكوهم في المأكل والمسكن والملبس والرفاهية.. إلخ. وإن من أهم مسؤولياتنا في الوقت الراهن - إزاء الغدير وأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (ع) - نشر مفاهيم الغدير، ودعوة عموم الناس لينهلوا من هذه المائدة السماوية، وفي غير هذه الحالة، لا يوجد أدنى أمل في كف الحكام المستبدّين أيديهم عن المستضعفين، وإنقاذ الإنسانية يوماً ما من هذا الوضع السيئ والخطير، والوصول إلى ساحل الأمن والرفاهية والعدل والحرية.

قصرأ فارهاً ولم يمتط فرساً مطهّماً، وتحمل كل هذه المصاعب ثلثاً يكون هناك فرد في أقصى نقاط دولته يتبيّغ به فقره ولا يجد ما يسد رمقه، وهو القائل: «ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشيع». لذا، فإنّه (ع) لمجرد احتمال وجود أفراد في المناطق النائية من رقعة حكومته جوعى، لم يكن ينال ليلته ممتلي البطن، وقد حرم نفسه حتى من متوسط الطعام واللباس والمسكن ولو ازدهر الحياة العادية. لقد أراد الإمام علي (ع) بنهجه هذا تحقيق هدفين: الأول: أن يبعد عنه أي شبهة كـ (حاكم إسلامي)، ويسلب منتقديه أي حجة تدينه، هؤلاء المنتقدون الذين أنكروا عليه حتى مناقبه. والثاني: تذكير الحكام المسلمين بمسؤولياتهم الخطيرة تجاه آلام الناس وفقرهم، وضرورة إقامة العدل، والتعاطف مع آلامهم وعذاباتهم، والسعي بجذ من أجل تأمين الرفاهية والعيش الكريم لهم. ومن هذا المنطلق، فإن مجرد احتمال وجود أناس يتضورون جوعاً في أبعد نقاط الحكومة الإسلامية يعتبر في ميزان الإمام علي (ع) مسؤولية ذات تبعات. وهنا تتجلى عظمة الغدير أكثر فأكثر، وتسطع أنوار قيمه وتعاليمه السامية التي توازن بين المتطلبات الروحية والعقلية والمادية والمعنوية للبشر، لتحقيق السعادة للجميع أفراداً ومجتمعات، حكماً ومحكومين.

❖ يقول الإمام علي (ع): «والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت». النقطة البالغة الأهمية - التي تتضمنها هذه العبارة - أن الإمام (ع) قد استخدم كلمة (لو)، وهي - كما يذكر علماء اللغة - ليست مجرد حرف شرط، بل حرف شرط يدل على امتناع لامتناع، أي امتناع الجواب لامتناع الشرط. يقول الله عز وجل في كتابه العزيز: «**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا**». أي لو كان في الأرض والسماء آلهة غير الله عز وجل لانفطرت عقد الكون، ولكن الأمر ليس كذلك، فالسماوات والأرض باقيتان على حالهما (ممسكتان)، إذن ليس فيهما آلهة إلا الله. ف (لو) - سلفاً - تدل على أن ما بعدها من الشرط غير ممكن و (لو) - ابتداءً - تدل على انتفاء مدخولها، من هنا، يكون معنى قوله (ع) «والله لو أعطيت..»: أن عصياني لله تعالى في ظلم نملة بهذا المقدار القليل لا يمكن تحقيقه حتى إذا كان بإعطائي مقابله الأقاليم السبعة. ونقطة ثانية مهمة في

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المراقف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ٩٥٥٥/١٣

قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام):

«العقل صاحب

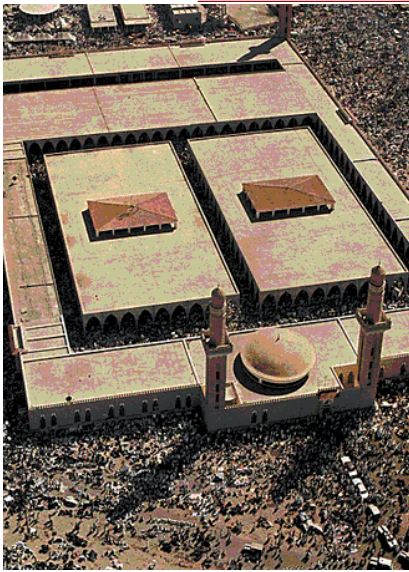
جيش الرحمن، والهوى

قائد جيش الشيطان،

والنفس متجاذبة

بينهما فأيهما غلب

كانت في حيزه»!

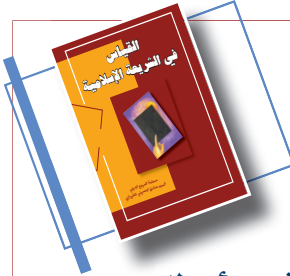


أجوبة (المسائل الشرعية)

إصدار جديد

الكتاب : (القياس في الشريعة الإسلامية)

المؤلف : سماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



ظلت مسألة القياس مورد نزاع وخصام بين المسلمين، فمن مؤيد له

عامل به، ومن راد له تارك إياه. والواجب علينا أولاً وقبل كل شيء أن نرى فيه أمر رسول الله (ص) وأمر العترة الطاهرة من أهل البيت (ع) الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وقد روى الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن رسول الله (ص) أنه قال: قال الله جل جلاله: (ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني).

«القياس في الشريعة الإسلامية» للمرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي، جمع فيه - سماحته - طرفاً من الأحاديث القدسية التي قالها الله تعالى عن (القياس)، وبعضاً من أحاديث رسول الله (ص)، وقسماً من أحاديث أهل البيت (ع). الغرض من الكتاب هو إعطاء الرأي العلمي في مسألة القياس بالاعتماد على كتاب الله، وأحاديث رسول الله (ص)، وكلمات أهل البيت (ع).

يقول سماحته: (كلي أمل من القارئ الكريم أن يقرأ الكتاب، وينظر في أحاديثه بترواً وإنصاف، ناظراً إلى ما في الكتاب حين يقرأ لا إلى ما نقش في فكره، ثم يكون أحد اثنين: (الأول) أن يرى صحة ما فهمته من هذه الأحاديث، وما نقله أهل البيت (ع) من بطلان القياس، وحرمة العمل به، فيتوب إلى الله عن العمل بالقياس، ويلتزم بتركه، حتى ولو كان معظم عمره في العمل بالقياس، لأن الله (هو الذي يقبل التوبة عن عباده). (الثاني) أن لا يرى صحة ما فهمته، وما نقله أهل البيت (ع)، فيوقفني على ما عرفه خطأ، وله بذلك مني شكر متواصل).

القرص : دروس خارج أصول الفقه

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



أصدرت مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية ثلاثة أقراص جديدة حملت العنوان (خارج أصول الفقه بحث التخيير: ١ و ٢ و ٣). وهي من سلسلة دروس بحث الخارج للمرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي.

القرص الأول حوى القسم الأول من بحث التخيير، وفيه ٢٢

درساً، ومدته (٦٦٠) دقيقة، والقرص الثاني حوى القسم الثاني من البحث، وفيه ٢٥ درساً، ومدته ٦٧٠ دقيقة، أما القرص الثالث الذي حوى القسم الثالث من بحث التخيير ففيه ٢٣ درساً، ومدته ٦٠٠ دقيقة.

من عناوين الدروس: ما هو مورد أصل التخيير؟ وأين يجري أصل التخيير؟ وما هو الفرق بين البراءة والتخيير؟ أقسام التخيير. تعبير المحقق النائيني عن التخيير العقلي بـ (التكويني)، ووجه ذلك، وجواب المحقق العراقي. ما هو مورد الدوران بين محدورين؟ الملاك في الروايات الدالة على الأصول الترخيصية. إذا دار الأمر بين جزئية شيء للمركب وشرطيته، أو دار بين المانع والقاطعية، ما هو الأصل فيه؟

كانونا

2

00

7

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ



حب الإمام الحسين (ع)

بها، ولكنها في ليالي الجمع كانت تقوم بتوزيع محصول البستان والحليب واللبن مجاناً على زوار مولانا سيد الشهداء (ع). قال عبد الرضا: «عندما دخلت القبر لأنزل المرأة فيه جهدت كثيراً في أن لا تلامس يدي جسد المرأة، وأقوم بإنزالها من خلال مسك أطراف الكفن، وفي هذه الأثناء وجدت نفسي في حديقة كبيرة جداً، ومليئة بالخضار وبالفاكهة وبطيور جميلة، ورأيت فيها شخصاً أظن أنه مولانا الإمام الحسين (ع)، فمن دهشتي أغمي علي وسقطت على الأرض».

حوزة سامراء

جاء في كتب تراجم العلماء الأعلام أنه توفي أحد المراجع ممن كانت له زعامة المرجعية، فدارت المرجعية بعده بين مائة مرجع، وهذا يدل على أن طلاب ذلك الزمان كانوا يجدون في طلب العلم. وقد نقل ابن الشيخ عبد الكريم الحائري - مؤسس الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة، ومن تلاميذ المجدد الكبير الميرزا محمد حسن الشيرازي (قده) (صاحب ثورة التبغ المعروفة) أن والده كان يردد دائماً: «حوزة سامراء، حوزة سامراء»! يقول: «فسألته: وما بال حوزة سامراء؟ قال: «كان فيها ثلاثمائة طالب يدرسون على يد المجدد الشيرازي». فقلت: «ثلاثمائة طالب؟ فما الفخر في ذلك؟ قال: «لقد صار كلهم من بعد المجدد مراجع تقليد».

كان رجل في مدينة كربلاء اسمه عبد الرضا، وكان يعمل حفاراً للقبور في الروضة الحسينية المطهرة، وكان رجلاً متديناً وملتزماً. جاءوا إليه ذات يوم بامرأة من إحدى القرى في أطراف كربلاء، وطلبوا منه أن يدفنها. وكان من المعمول عند دفن المرأة أن يقوم أحد محارمها بإنزالها في القبر، ولكن هذه المرأة لم يكن لديها من الحارم سوى ولد صغير، وكان لا يستطيع فعل ذلك، فطلبوا من عبد الرضا أن يفعل ذلك. وفي ذلك الزمان كان السرداب تحت الروضة الحسينية المطهرة خالياً ومهيأً لدفن الأموات، فلم تكن عملية دفن الميت في هذا المكان تستغرق أكثر من عشر دقائق. دخل عبد الرضا إلى السرداب ليدفن المرأة، والناس ينتظرون، فلم يخرج، فانتظروه لفترة أخرى، فلم يخرج أيضاً، فتنادوه، ولكنهم لم يسمعوا جواباً، فدخلوا السرداب، فوجدوا عبد الرضا ملقى على الأرض، وهو مغمى عليه، فأخرجوه وبعد أن سكبوا الماء على وجهه أفاق، وسأل عن ابن المرأة المتوفاة، وعندما جاء الولد سأله عبد الرضا: «هل كان لأمك ارتباط خاص بمولانا سيد الشهداء (ع)؟ قال ولدها: «لا أظن، ولكن أمي كانت ملتزمة بالواجبات، وكانت تزور الإمام الحسين (ع) أسبوعياً، وكانت تواظب أيضاً على باقي الزيارات الخاصة للإمام (ع) في المناسبات، ولدينا بستان صغير ورؤوس من الغنم، وكانت أمي تبيع محصول هذا البستان والحليب واللبن لترتق

قال الإمام أمير

المؤمنين علي بن أبي

طالب (عليه السلام):

«العقل عقلا،

عقل الطبع وعقل

التجربة، وكلاهما

يؤدي إلى المنفعة»!

ينبغي الاهتمام الكبير بالعراقيين وتوفير الخدمات والأمن لهم



استقبل سماحة السيد المرجع سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي. وقد تبادل مع ضيفه الحديث حول الأوضاع السياسية والأمنية والخدمية في العراق. وقد أكد سماحته على ضرورة الاهتمام بالمواطنين العراقيين وتوفير الخدمات والأمن لهم. وقال: إن الشيعة قدموا التضحيات الجسيمة على مر التاريخ، وإن هذه التضحيات قدّموها ضريبة لحبهم لأهل بيت النبوة (ع)، وضريبة استقامتهم على الحق طول التاريخ. كما أكد السيد الحكيم على حصول تحسّن واضح وملحوس في الجانب الأمني، وضعف تنظيم القاعدة الإرهابي وفلول أزام النظام البائد من المعادين للشعب العراقي وتطلعاته.

لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر (ذو القعدة) للعام الجاري ١٤٢٨هـ بالعديد من العلماء والمثقفين ووفود نسائية وطلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات :



بأجمعهم، ولا تختص بمكان دون مكان أو بلون وقومية دون الألوان والقوميات الأخرى. «جمع من خدام الروضتين الحسينية والعباسية قال سماحته: «إن الإمام الحسين (ع) لا يحتاج إلى أحد، ولا إلى مال أحد، بل البشرية بأجمعها، والدنيا وما فيها، والآخرة أيضاً بحاجة إليه (ع)». «جمع من أعضاء (قناة سلام الفضائية). قال سماحته: «لقد مرّ الشيعة بجهود ملئية بالقمع والاضطهاد، لكن عالم اليوم يختلف عن عالم الماضي، فهناك نوع من الحرية والانفتاح، فيجب انتهاز هذه الفرصة في الدفاع عن التشيع، وفي تعريف القيم الإسلامية الأصلية عبر وسائل الإعلام الحديثة والمتطورة. فالمستوى الكمي والكيفي للفضائيات الشيعية الموجودة الآن قياساً إلى الفضائيات العالمية هو واحد بالألف. فمن الجدير اليوم أن تتم الاستفادة من الفنون الجديدة والحديثة لأجل تبليغ الدين وتعريف تعاليمه إلى الناس بلغات العالم الحية».



«آية الله السيد محمد بحر العلوم من مدينة النجف الأشرف. وقد تبادل سماحته مع ضيفه طبيعة التطورات التي يشهدها العراق على المستوى الأمني والخدمي. وقال سماحته: «إن عالم اليوم يختلف كثيراً عن عالم الماضي، فمن يذكر اليوم فضائل الإمام أمير المؤمنين (ع) لا يتعرض للتعذيب والقتل... كما في السابق، ولقد وُلت العهود التي كانت مليئة بالقمع والاضطهاد». «فضيلة الشيخ إيماني أحد أئمة الجمعة والجماعة من قرقيزستان. أكد سماحته بأن الشيعة اليوم أمام فرص كثيرة ولديهم إمكانات عديدة، يمكنهم بها أن يبلّغوا عقيدة التشيع الحقّة». «فضيلة الخطيب المفوّ الشيخ دانشمند من مدينة أصفهان الإيرانية الذي يمارس نشاطه التبليغي في دول أوروبا. قال سماحته: «إذا تم تعريف حقائق التشيع إلى الناس بصورة صحيحة ولائقة فسيكون لها التأثير البالغ والكبير والواسع، فحقائق التشيع هي قوانين الجاذبية التي لها تأثير على كل الأرض وعلى سكانها